

## بهجة قلوب الأبرار 31 | الحديث الثالث عشر: المؤمن للمؤمن

### كالبنيان | د. بهاء سكران

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره. وننعوا بالله تعالى من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا. من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00 الله وحده لا شريك له. واعشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وآلله وصحبه وسلم وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآلله وسلم - 00:00:24

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار ثم اما بعد مع الحديث السادس عشر من احاديث كتاب بهجة قلوب الابرار وقرة عيون الاخيار في شرح - 00:00:44

الاخبار بالشيخ السعدي رحمة الله. الحديث السادس عشر بعنوان المؤمن للمؤمن كالبنيان عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن البنيان - 00:01:03

يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه وشبك بين اصابعه صلى الله عليه وسلم. حديث متفق عليه يعني اخرجه البخاري ومسلم اه اول وقفة لينا مع هذا الحديث هو الراوي والراوي هو ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه - 00:01:26 ابو موسى دی كليته. اسمه عبدالله ابن قيس من اليمن صحابي جليل. ولاه النبي صلى الله عليه وسلم في حياته على زيد وعدن باليمين وولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على البصرة - 00:01:53

وولاه عثمان ابن عفان على الكوفة وكان هو المحكم الذي اختاره علي ابن ابي طالب من بين حزبه وانصاره للحكم يوم اه في عبد الله ابن قيس اللي هو ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه يرجع نسبه الى قبيلة الاشوريين القحطانيين - 00:02:15 واسلم ابو موسى بمكة ثم رحل الى قبيلته في اليمن ثم بعد سنتين عدد خرج في بضعة وخمسين رجل من قومه فيهم اخواه ابو رهم وابو بردة وامه طبية بنت وهب - 00:02:42

اسلمت وماتت من المدينة. خرجنوا في سفينة فلعبت بهم الامواج وجرفthem البحر الى الحبشة فالتقو بالمسلمين الذين هجروا لهجرة الحبشة آآ كان على رأسهم كان على رأسهم جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. وآآ اصحابه المهاجرون - 00:03:06 ثم خرجنوا جميعا ابو موسى ومن معه والصحابة اللي هو ابو جعفر وخرجنوا جميعا في سفينتين متوجهين الى المدينة المنورة تواثوا النبي صلى الله عليه وسلم عائدا من فتح خير - 00:03:26

ودي آآ اول المشاهد اللي شاهدتها اه اه اسف وجد النبي صلى الله عليه وسلم عائد من اه فتح خير فأسهم لهم النبي صلى الله عليه وسلم كما اسهم لهم حضر الفتح - 00:03:43

وقال لكم الهجرة مرتين ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه امره النبي صلى الله عليه وسلم آآ في غزوة حنين في اه غزوة اه اوطاس وادمره النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة اوطاس التي بعثها النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة حنين. وكان القائد ابو عامر الاشعري عمي ابي يوسف ابي موسى الاشعري - 00:03:59

لقتال فلول هوازن فلما قتل ابو عامر الاشعري عم ابي موسى وقام ابو موسى فقتل قاتله ودعا النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول الامام الذهبي في سير عالم الولاء. قال فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لابي عامر قال الله - 00:04:29

اللهم اجعله يوم القيمة فوق كسير من خلقك ثم دعا لابي موسى الاشعري فقال اللهم اغفر لعبد الله ابن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة  
مدحلاً كريماً ابو موسى الاشعري له جهد وافر في الفتوحات - 00:04:54

شارك ابو موسى في فتح الشام. وشهد وفاة ابي عبيدة ابن الجراح وولي اه الكوفة وولي البصرة وكان احد الرواة للحديث النبوى ابو  
موسى الاشعري في الصحيحين تسعه واربعين حديث - 00:05:13

وله في المسند مسند دقيق بمدخله كما يقول الذهبي مية ثلاثة وستين حديث ابناء ابي موسى ابراهيم وابو بكر وابو بردة  
وموسى ولو من الزوجات ام عبدالله وام كلثوم بنت الفضل ابن العباس ودي ام ولدي المسلم - 00:05:42

هيئه سيدنا آ عبد الله بن قيس موسى الاشعري كان قصيراً وكان خفيف اللحية خفيف الجسم احده الناس او الصحابة اللي الشيعة  
بيأخذوا منهم موقف عنيف جداً هو سيدنا ابو موسى - 00:06:04

اه سيدنا موسى له فضائل شرعية منها انه كان من قراء القرآن حافظ للقرآن وكان من اجود الناس صوتاً بالقرآن وعندها الحديث  
الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له لقد اوتيت مزماراً من مزامير آل داود - 00:06:21

لقد اوتيت مزماراً من مزامير آل داود والمزمار معناها الصوت الحسن المطرب. مش الايه؟ مش معناها الموسيقى. لا. الصوت حسن  
المطرب وابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه كان يقرئ اهل البصرة ويفقههم في الدين. يصلى الصبح ويجلس ياتيه الرجال  
صفوف متصلة - 00:06:42

ورا بعضها يعني يقرأون عليه القرآن. ولذلك قال عنه الحسن البصري ما اتها اي هزه البصرة راكب خير لاهلها من ابي موسى الاشعري  
رضي الله عنه وارضاه كان اه اوردوا في سيرته ان ابا موسى كان من اطيب الناس صوتاً بالقرآن - 00:07:05

فيقول ابو عثمان النهدي ما سمعت مزماراً ولا طنبوراً ولا صنجاً احسن من صوت ابي موسى الاشعري. ان كان لا يصلني بنا ييدو انه قرأ  
البقرة من حسن صوته يابونا عايزين نصلّي ممكّن يصلّي بيننا الركعة كلها الركعة بسورة البقرة كلها متفرقش معانا - 00:07:30  
ابو موسى الاشعري احد قضاة الصحابة ومفتיהם اه يقول الاسود بيزيد النخاعي لم ارى بالكوفة اعلم من علي ابن ابي طالب وابي  
موسى الاشعري وقال مسروق ابن الاجدع وقال مثله الشعبي كان القضاء في الصحابة الى ستة - 00:07:49

عمر وعلي وابن مسعود وابي اه وابي زيد وابي موسى الاشعري وقال صفوان بن سليم لم يكن يفتني في المسجد زمان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم غير هؤلاء عمر وعلي ومعاذ وابي موسى - 00:08:09

وقال علي ابن المديني قضاة الامة اربعة. عمر وعلي وابو موسى وزيد ابن ثابت انا بحاول اقف مع قرائب الصحابة الذين ليس لهم  
شهرة بالناس بين المسلمين. والحقيقة ان هؤلاء هم اه النجوم - 00:08:27

نجوم الامة وهم آئمة الهدى ومصابيح الدجى والنبي صلى الله عليه وسلم اوصى بحب الصحابة. وهي عقيدة اهل السنة. لابد ان  
نحبها ان نحبهم وان نتولاهم. وان عليهم وبالخير نذكرهم ونمسك عما شجر بينهم ونعلم انهم يدورون بين مجتهد له مصيبة له  
اجران ومجتهد مخطئ - 00:08:46

له اجر واحد اما الحديث فيقول الشيخ السعدي رحمة الله هزا حديث عظيم فيه الخبر من النبي صلى الله عليه وسلم عن المؤمنين  
انهم على هذا الوصف النبوي بيقول المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعضه. وشبك بين اصابعه. يبقى النبي بيتكلّم يقول الوصف اللي  
يليق بالمؤمن - 00:09:13

انه يتعامل به مع اخوانه هو الوصف ده الوصف اللي يلزم المؤمن ان يتعامل به مع اخوانه ايه هو الوصف ده؟ عندنا احاديث كتير  
بيتكلّم على ايه صفة المؤمن مع اخوانه - 00:09:40

فعندك مسلاً حديث المؤمن هين لين كالجمل الالاف اذا قيد انقاد المؤمن هين لين كالجمل الالاف. الجمل الالاف اللي هو محظوظ في في  
انف الخطاط. اي لو عيل صغير كده بيمسكه ويمشيه - 00:09:55  
خلاص؟ ده المؤمن طباعه سهلة. وفي الحديث ان الله حرم على النار كل سهل هين كل هين لين قريب سهل. شف كلمة سهل ديت. يا  
سلام سهل تبيع وتشتري معه - 00:10:14

سهل تعذر له. سهل تختلف معه في وجهة النزد. سهل تراضيه. سهل آتاخد حرك منه بتدي له حقه مش مصعبها عليك كل هين لين  
 قريب سهل ودي صفات المؤمن - 00:10:31

النبي عليه الصلاة والسلام حذر آما المسلمين من اه الصفات اللي تؤدي الى اه العداوة فقال صلى الله عليه وسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذه ولا يحقره - 00:10:50

يبقى يقول لك انت اللي ينبغي عليك مسلم لمسلم ان انت تتعامل معه اشد من اخوه النسب لا تزلمه انت لا تزلمه ومش بس كده ولا تدع احدا يظلمك ولا تدعه يظلم احدا انصار اخاك ظالما او مظلوما. قال يا رسول الله انصره مظلوما - 00:11:14

فكيف ننصره ظالما؟ قال ان تحجزه عنه ظلم يبقى انت لازم تأخذ بالك من الامر ده. والنبي صلى الله عليه وسلم قال آلا تناجسوا ولا تبغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا - 00:11:34

وكونوا عباد الله اخوانا التنافس النهي عن النجس واللي هو السعي آداخول المزاد وترفع السعر بدون قصد الشراء عارفين اللعبة اللي تحسبهم دول كده؟ ده اسمه النتش انك بتتعلي على اللي قدامك وانت مش هتشتري تأزيه - 00:11:53

وكل واحد بيعمل كده عشان ياخذ فلوس من صاحب السلعة واحد بيعمل كده عشان حاليا بتحصل بتبقى سبوبة كده ودائما اللي بيمارس المهنة دي يكون واحد بلطجي لما يجي يعرف بيلطج مظبوط ما حدش يقول له انت رايج فين - 00:12:12

له امكانيات خاصة كده يعرف عشان يدخل يوقف الوقفة دي فده معنى كلمة ايه؟ الا تنجسوا. لا تدابروا والتدارب معناها الناس تتقاطع  
لان كل واحد يدي ضهره يعني قفاه وضهره كده للثاني - 00:12:24

ولا ولا اه تحاسدوا ما حدش يحسد حد ولا تبغضوا ليش هيبقى فيه بغضاء بینا وبين بعض. فكونوا عباد الله اخوانا طيب ببقى  
الحاديis ده بيقول لنا المؤمن للمؤمن كالبنيان. اللي ينبغي ان يكون دي الهيئة بتاعة المؤمن - 00:12:39

قال هزا حديس عزيم فيه خبر ان النبي صلى الله عليه وسلم عن المؤمنين انهم على هزا الوصف ويتضمن الحث منه على مراعاة هذا  
الاصل وان يكونوا اخوانا متراحمين متعاطفين - 00:13:01

يحب كل منهم لآخر ما يحب لنفسه ويسمى في ذلك. تخيل معي كده لو احنا عايشين في مع بعض كده كل واحد فينا بيحب لاخيه  
ما يحب لنفسه قبل ما اقول لك الكلمة تحرق دمك اقول ايه؟ انا لو مكانه. احب ان حد يقول لي الكلمة دي؟ لا يبقى خلاص -  
00:13:21

قبل ما اتكلم عنك في ضهرك احب ان حد يعمل معي كده؟ لا. قبل ما اكل حرك في الفلوس واطمع في المال او استأثر به عنا. قبل ما  
اخيب زنك فيا واترك مساعدتك ولا اقوم بواجبك علي من النصرة. هل ده انا احب كده لأ. لو كل واحد فينا حب احب - 00:13:44

فيما يحب لنفسه لا بقى عندنا وضع تاني تماما من المودة والالفة وآآ التراحم بيقول وان عليهم مراعاة المصالح الكلية الجامعة  
لمصالحهم كلهم وان يكونوا على هزا الوصف فان البنيان المجموع من اساسات وحيطان محيطة كلها - 00:14:08

وحيطان تحيط بالمنزل المختصة بمنازل مختلفة وما تتضمنه من سقوف وابواب ومصالح ومنافع كل نوع من ذلك لا يقوم بمفرده  
حتى ينضم بعضها الى بعض كذلك المسلمين. يجب ان يكونوا كذلك - 00:14:39

فيراعوا قيام دينهم وشرائعه وما يقوم ذلك وما يقويه. ويزيل موانعه وعوارضه. يقول لك احنا لو تخيلنا ان احنا البناء ده  
المؤمنون كالبنيان يشد بعضه بعضا يقول لك العمود ده انت لو لقيته في الشارع لوحده ما لوش قيمة. اللي هو لو العمود ده بنفس

هيديته كان موجود في الشارع لوحده كده. ما فيش يقين - 00:14:58

لكن العمود موجود هنا شايل حته من السقف له قيمة ومؤشر. صح كده؟ لو انا خدت الشباك دوت لوحده كده وحطته في  
الشارع ما لوش اي لازمة. لكن هو موجود في - 00:15:21

المكان ده مؤسر. قال لك الابواب والاعمدة والحوائط والجدران والبنات نفسها تدور كل حاجة في مكانها لها دور ولها وكل حاجة  
لوحدها ما لهاش اي قيمة تأبى الرماح اذا اجتمعنا تأبى الرماح آآ اذا - 00:15:31

آآ تأبى الرماح والتكسر اذا اجتمعنا تكسرها. وازا افترقنا تكسرت احادة. تأمل رماحه اذا اجتمع تكسرها يعني لو انت جبت الرماح كده

كله زمان ابتدائي يدونا درس كان اسمه ايه في القراءة كده؟ حد فاكره؟ يقول لك الاتحاد قوة والتفرق ضعف. رجل اتنى لابنائه قبل

00:15:50

يموت. الراجل قبل ما يموت كده جاب عياله وآاداهم حزمة من الايه؟ الاعواد والعصبية. واديها لهم كده. اكسروا ما حدش عارف

يكسر وبعدين قام واحد الحزمة تاني ادى كل واحد من عياله عود واحد كسره - 00:16:10

قالوا وانتم هكذا ان اجتمعتم فاكر ده يا شيخ محمد؟ ان اجتمعتم لن تكسروا. وان افترقتم تكسرتم هي كده تأبى الرماح واذا اجتمعنا تكسرا. واذا اخترقنا تكسرت احادا ده بيقول اللي هيبيص للحدب ده وده توجيه النبي صلى الله عليه وسلم يقول كده انه كل ينبغي ان يكون المسلمين كذلك - 00:16:30

يراعوا قيام دينهم وشرائعيه وما يقوم ذلك ويقويه. ايه اللي ينصر الدين ده ويعزه ايه اللي يقوم هزا الدين ذي البناء كده ويزيل موانعه عوارضه. حضرتك بتقول بقى ان الفروض نوعين - 00:16:58

فالفرض العيني يقوم بها كل مكلف لا يسع مكلفا قادرا تركها او الاخلال بها الفروق العينية يعني ايه؟ ده بيسموه فرض العين. فرض العين يعني واجب. ينذر الشارع فيه الى الفاعل - 00:17:14

مقصود الشارع سبحانه وتعالى ان كل واحد من المسلمين المكلفين يقوم بالفعل ده يبقى ينظر فيه الشارع الى الايه؟ الفاعل مثاله ايه؟ الصلاة صلاة الخمسة دي فروض عينية ما حدش ينفع يصلي عن حد - 00:17:34

حدش يجزئ عن حد. يبقى دي ايه؟ فروض عينيه الصيام رمضان آآيات الزكاة وده الصحيح في المسألة ان الزكاة لازم الانسان يقول يطلعها عن نفسه او يوكل لازم يوكل بنية اللي هو ايه؟ اللي يطلعها عنه. يعني ايه؟ على الكلام في المسألة يعني - 00:17:51

طيب وفي فروض كافية قروض كافية زي ايه؟ بيقول يجعل في كل فرد منها من يقوم به من المسلمين بحيس تحصد بهم الكفاية ويتم بهم المقصود الفرض الكفائي هنا اللي بينظر فيه الشارع الى الفعل. مش الى الفعل. ينذر فيه الشارع الى الفعل ليس الى الفاعل - 00:18:12

يعني ايه يعني احنا عايزين يبقى عندنا في البلد هنا قضاء شرعى البلدية تحتاج الى عشرين قاضي الشارع يرى او ينظر الى ان يتتوفر من المسلمين في هزا البلد عشرون قاضيا بس - 00:18:38

اسمائهم ايه؟ هم مين مش فارقة فلو توفر عشرون قاضيا سقطت المؤاخذة عن كل القضاة الباقيين حتى لو ما اشتغلوش لأنهم دلوقتي سد الكفاية لو احنا عايزين هنا خمس جمعيات خيرية تقوم بحاجة الفقراء والمساكين - 00:18:55

ما يشترطش هي باسم مين؟ احنا عايزين في وجود خمسة يقوموا على كفاية الفقراء والمساكين هم وليكن مسلا عشر تلاف او عشرين الف يبقى هنا الفرض الكفائي هو الذي بينظر الشارع فيه الى الفعل وقوع الفعل بغض النظر - 00:19:15

من الذي يفعل هذا الايه؟ الفعل خلاص؟ هو بيضرب لها مسلا هنا بايه؟ بالجهاد. قال تعالى في الجهاد. وما كان المؤمنون لينفروا كافة. فلولا نفر من كل منهم طائفة ليتفقهوا في الدين - 00:19:30

ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم يبقى ده فروض الكفار يعني شوية يطلعوا يجاهدوا يقوموا بواقي بالكافية في الفتوحات وشوية يتعلموا ويقوموا بواجب الكفائيات الايه؟ في اه تقىي الناس في الدين والتعليم الناس احكام الشريعة - 00:19:47

وقال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر آآجمهور المفسرين على ان منكم هنا من آآمن التبعيضة مش ببيانية تبعضية يعني ايه؟ يعني وليكن منكم اي جزء منكم - 00:20:06

من الامة يعني يدعون الى الخير وتكون منكم امة يدعون الى الخير جزء منكم يبقوا هم يدعون الى الجماعة يعني يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر عشان كده قلنا الصحيح - 00:20:29

فرض كفائي التغيير باليد والايده واللسان وفرض عين في القلب. القلب ده لازم كل الناس تكره المنكر بحر لازم كل لسة كده ممكن بقلبها المسلمين كلهم كده طيب اللي يغير بقى في واحد تحت دلوقتي بيشتتم الفاظ قبيحة - 00:20:39

احنا دلوقتي قاعدين مسلا خمسين واحد لو نزلي اتنين مننا اتكلموا معاه اتق الله وكده حرام ولا يجوز وما ينفعش او واحد بيسب

الدين وفهموني ده كفر وخروج من الملة وما ينفعش - 00:21:02

او وقفوا المنكر ده. ما يلزمش التمانية واربعين كمان ينزلوا ايه؟ يقوموا بالموضوع كده خلاص ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر يقول وامر تعالى بالتعاون على البر والتقوى - 00:21:13

فالمسلمون قصدتهم ومطلوبهم واحد وهو قيام مصالح دينهم ودنياهم. التي لا يتم الدين الا بها وكل طائفة تسعى في تحقيق مهمتها بحسب ما يناسبها. ويناسب الوقت والحال. والمفروض كل المسلمين يتعاملوا مع بعض - 00:21:28

متكملين ولتكن منكم اه ويتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. الخرطوم بيقول في الاية ديت وهو امر لجميع الخلق بالتعاون على البر والتقوى اي ليعن بعضكم بعضا - 00:21:51

وتحاتوا على ما امر الله تعالى واعملوا به. وانتهوا عما نهى الله عنه وامتنعوا منه ويقول الشيخ سعد في تفسيره الاعانة هي الاتيان بكل خصلة من خصال الخير المأمور بفعلها والامتناع عن كل خصلة من خصال الشر - 00:22:10

المأمور بتركها. فان العبد مأمور بفعلها بنفسه وبمعاونة غيره عليها. من اخوانه المسلمين. فكل قول يبعث وبكل فعل كذلك. يبقى انت بتعتعاون في المجتمع المسلم انت مش عايش لوحده في قبر. انت ما ينفعش ده انت لازم يكون - 00:22:31

بينك وبين المجتمع علاقة تفاعل تفاعلا في انهي مسار مسار واحد اللي هو مسار ايه تعاون على البر والتقوى طب لو في تفاعل في مسار عكسي اللي هو تعاون على الاثم والعدوان - 00:22:51

يبقى ما ينفعش يبقى ايه؟ ما ينفعش يبقى تعاونوا على البر والتقوى انت اي حاجة يبقى لو لقيت واحد بيensus على الارملة والمسكين تعاون معه. لقيت واحد بيعلم الناس امر دينهم - 00:23:05

تعاون معه. لقيت واحد بيكلم آآ غير المسلمين ويدعوهم الى الاسلام تعاون مع اي واحد هي عمل خير هتتعاون معه طب مش بس كده لو افترضنا كمان ان في واحد هي عمل خير - 00:23:19

او هيقول حاجة صح وهو مش مسلم اصلا او هو مسلم زالم جدا او من اهل البغي والفجور اتعاون معه ولا ما تتعاونش يعني واحد ظالم يظلم الناس اما في الدماء او في الاموال او في الاعراض - 00:23:38

لكن جه في وقت من الاوقات تبني مشروع خيري ينفع تتساعد معه في موضوع الفعل بينى طب الرجل الزالم ده مع الزلم والظلم والبلد اللي هو فيه ده. هل احنا عايزين الناس الناس دي تصلي عايزين حد يخطب لهم الجمعة - 00:23:55

يقول له لا ابدا والله بخطب الجمعة طالما انت اللي قلت ولا تساعد وتقوم تخطب الجمعة؟ ايوة هي دي المعنى. اسمع كلام ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد وهو بيعمل على صلح - 00:24:15

حليبية بيقول وفيه ان ان المشركين واهل البدع والفجور والبغاء والظلمة. اذا طلبو امرا يعظمون فيه حرمة من حرمات الله تعالى اليه واعطوه واعين عليه. وان منعوا غيره فيعانون على ما فيه تعظيم حرمات الله - 00:24:25

لا على كفرهم وبغيهم ويعذبون مما سوى ذلك ويقوم قايل القاعدة دي بقى فكل من التمس المعاونة على محبوب لله تعالى مرض له اجيب الى ذلك كائنا ما كان. ما لم يترتب على اعانته على ذلك المحبوب مبغوض لله - 00:24:51

اعظم منه وهذا من ادق المواقع واصعبها واسقها على النفوس ولذلك ضاق عنه من الصحابة من ضاق وقال عمر ما قال حتى عمل له بعد ذلك اعمالا وسيدنا عمر يوم صلح الحديبية ما يعرفش ايه يتحمل الجزئية دي - 00:25:15

الصلح كان فيه بنود اول الصبح بدأ ازاي؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام قام باعث رسالة كده قال لو والذى نفسي بيده لا يدعونى الى خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اجتتهم اليه - 00:25:40

فالمرشكون التقاطوا الرسالة دي قالوا لما نتفاوض مع خالد لو ما مدوني مدة لمددتهم. يعني لو عملوا معي صلح لمدة ماشي. هدنة يعني التقاطه الامر ده فبعثوا اليه بمين؟ بسهيل ابن عمرو. فلما رأه النبي صلى الله عليه وسلم مقبلا قال هذا سهيل بن عمرو سئل لكم امركم - 00:25:58

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الفأله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الفأله. الفأله هو الكلمة الطيبة تقال له او يسمعها بغير

قصد. يعني انت طالع الصبح كده سمعت واحد بيقول ايه - 00:26:21

ربنا يفتح عليك. بيكلم واحد تاني خالص. اه تحس كده ان كلمة وقعت منك موقعا حسنا ادي معنى كلمة الايه؟ الفأل الحسن. فهم قاعدين كده والدنيا متکهرة وبتاع فجه سهيل ابن عمرو. فالنبي صلی الله عليه وسلم قال لهم ايه؟ سهيل ابن عمرو سهل لكم امركم - 00:26:35

استبشر بالامر الطيب ماشي فبدأوا يعرضوا عليه ان هم يعملوا صلح لمدة عشر سنوات. طب هنعمل ايه بنود الصلح قالوا من ضمن البنود يعني انه السنة دي ما يدخلش مكة - 00:26:50

وكان في الحديثة على بعد اقل من عشرين كيلو من المادة. ومحرم هو والصحابي. ومعهم الهدي. قال له ما تدخلش مركز السنة دي. ولا يقال في العرب انك دخلتها علينا عنوة - 00:27:04

تيجي تعمل عمرة السنة الجاية اللي اشتهرت في التاريخ باسم عمرة ايه قوية في قضاء يعني عمرة القضاء. تاني حاجة. طيب ماشي تاني حاجة من جاءك من من قريش مسلما - 00:27:15

ترده اليها اللي يهاجر اليك ويهرب مننا يفلت ويجي لك مسلم ترجعه لنا ومن اتانا منك راغب عن دينك اللي يرتد من عندك ويرجع لنا تاني لا نرده فالنبي صلی الله عليه وسلم قال اجل - 00:27:31

خلاص؟ وفي عشر سنوات يأمن فيها الناس بعضهم من بعض. يختار فيها الناس بعض ويروحوا ويؤدون ايه؟ حوادث وفيه ان النبي صلی الله عليه وسلم كان في حلف مع قبيلة خزاعة - 00:27:48

وكان قريش حلف مع بكر وكانت خزاعة عيبة نصح لرسول الله صلی الله عليه وسلم فدول خلفاء للنبي عليه الصلاة والسلام ان هو ما حدش يتعرض من قريش لخزاعة ولا يناصروا قبيلة بكر على قبيلة ايه؟ خزاعة - 00:28:05

وبالفعل سيدنا عمر لما سمع الشروط ديت كان هيتشال وراح لسيدنا النبي عليه الصلاة والسلام قال له يا رسول الله صلی الله عليه وسلم السننا على الحق قال بلى قال اليسووا على الباطل؟ قال بلى. قال فلم نعطي الدنيا في ديننا؟ ليه احنا بنتوافق على الشروط المجنفة ديت - 00:28:25

فقال له يا عمر اني رسول الله ولست اعصيه وهو نازري صلی الله عليه وسلم اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري. سيدنا عمر بيقول فعلت لذلك اعمالا بعدها. يعني كل ما - 00:28:47

فاكر الموقف ده وازاي انا كنت في اليوم ده يقع في ظني كده ان ده اجتهاد فيه خطأ من النبي عليه الصلاة والسلام كل يعمل اعمال زي ايه؟ يصلي يعتقد رقاب يعمل عمرة يكفر بالفقه بتاع الصدقات. كل ما يفتكري يقول فعلت له اعمالا بعد ذلك - 00:29:05

ابن القيم بقى بيقول كده بيقول لان النبي عليه الصلاة والسلام عمل ايه هنا النبي عليه الصلاة والسلام اي تفاوض انت لازم هتسبيب جزء وتأخذ جزء مش متفاوض ليه اي تفاوض هتسبيب جزء تأخذ جزء. فهو قصة الحديثة هنا سيدنا ابن القيم بيقول وفيه ان المسلمين من فوائد الحج - 00:29:25

الحاديis ده يعني ان المشركين واهل البدع والفجور والبغاء والظلمة اذا طلبو امرا يعظمون فيه حرمة من حرمات الله هل ده متوقع؟ اه ممكن طب ليه هو واحد كافر هيعدم حرمة محمد لمصلحته - 00:29:45

لمصلحته الكف عن دماء المسلمين ده ربنا يحبه. طب هو يكفر عن دماء المسلمين ليه؟ عشان مصلحته وبعددين احنا شايفين يعنينا دلوقتي هو مش نتبينا ويطلع يقول ادوني غنة تلات تيام - 00:29:59

هو الانتباه يعني هيحن لل المسلمين؟ هو بيعمل كده عشان مش مصلحته هو عشان مصلحته هو. ولما بيجي يعمل اي معادلة يعمل عشان مصلحته هو. فلو فيه نقطة من النقطة التقت فيها مصلحته - 00:30:08

مع تعظيم شعائر الله عز وجل او مع مصالح المسلمين الشرعية يبقى ساعتها ينفع تتعاون معه ولا ما ينفعش بس الضابط اللي حطه ابن القيم ده مهم بيقول اذا طلبو امرا يعظمون فيه حرمة من حرمات الله تعالى. اجيب اليه واعطوه. واعين عليه. وان منعوا غيره. يعني حتى لو كان هو فضل على كفر - 00:30:21

او خطر على ظلم في حاجات تانية بس في الحاجة دي بالزات تعمل ايه تعاونوا عليه. بيقول فيعانون على ما فيه تعظيم حرمات الله  
لا على كفرهم وبغيهم. ويمعنون مما سوى ذلك. فكل من التمس - 00:30:40

المعاونة على محبوب لله تعالى مرض له اجيب الى ذلك كائنا ما كان ده كلام محترم جدا. ويا ريت الناس تفهم الكلام ده. لأن الكلام ده  
بيحل اشكاليات كتير بيحل اشكاليات كتير وفي واحد بيأخذها وش واحد كده - 00:30:56

فلان ده زالم؟ اه. يبقى انت يلزمك ان انت ما تقولوش سلام عليكم اصلا لا النبي صلى الله عليه وسلم ما تعاملش بالطريقة دي والا  
فانت اقفل بقى باب في الفقه كبير اسمه باب الايه؟ العهود والمواسيخ بيبحس في كتاب الجهاد. ومين يعني ناس مش مسلمين اصلا  
- 00:31:12

اه تمام؟ امته الاية ديت هتعمل فيها ايه؟ بتاعة وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الحديث بتاع آآ النبي صلى الله عليه  
وسلم وصلحوا ده الحديث الصحيح في البخاري. كان فيه ايه - 00:31:30

وهكذا نكمل الشيخ بيقول وكل طائفة تسعى في تحقيق مهمتها بحسب ما يناسبها. ويناسب الوقت وال الحاجة ولا يتم لهم ذلك الا بعقد  
المشاورات والبحث عن المصالح الكلية. وباي وسيلة تترك وكيفية الطرق الى سلوكها واعانة كل طائفة لآخرى - 00:31:40  
في رأيها وقولها وفعلها وفي دفع المعارضات والمعوقات عنها. فمنهم طائفة تتعلم وطائفة تعلم منهم طائفة تخرج من الجهاد بعد  
تعلمها لفنون الحرب ومنهم طائفة ترابط الرياط اللي هو لزوم التغور - 00:32:06

لحماية دولة الاسلام والحدود صدور المخوفة ده اسمه الرياط. ورد في فضلها احاديث رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من الدنيا  
وما فيها. رباط ليلة سعيدة خير من الدنيا وما فيها - 00:32:26

وتحافز على السجون ومسالك الاعداء ومنه طائفة تشتغل بالصناعات المخرجة للأسلحة المناسبة لكل زمان بحسبه. ومنهم طائفة  
تشتغل بالحراسة والزراعة والتجارة والمكاسب المتنوعة والسعى في الاسباب الاقتصادية منهم طائفة تشتغل بدرس السياسة وامور  
الحرب والسلم. وما ينبغي عمله مع الاعداء مما يعود الى مصلحة الاسلام - 00:32:42

والمسارب ومراتبها وبالجملة يسعون كلهم لتحقيق مصالح دينهم ودنياهم. متساعدين متساندين. يرون - 00:33:10  
واحدة وان تبأنت الطرق. والمقصود واحد وان تعدد الوسائل اليه فما انفع العمل بهاذا الحديث العظيم الذي ارشد فيه هذا  
النبي الكريم امته الى ان يكونوا كالبنيان يشد بعضه ببعض. وكالجسد الواحد اذا اشتكت منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى  
والسهر - 00:33:32

ولهذا حث الشارع على كل ما يقوي هذا الامر وما يوجب المحبة بين المؤمنين. وما به يتم التعاون على نافع ونهى عن التفرق  
والتعادي وتشتت الكلمة في نصوص كثيرة حتى عد هذا اصلا عظيمها من - 00:34:01

اصول الدين يجب مراعاته واعتباره وترجيحه على غيره. والسعى اليه بكل ممك فنسأل الله تعالى ان يحقق للمسلمين هذا الاصل  
ويؤلف بين قلوبهم و يجعلهم يدا واحدة على من نواههم وعاداهم انه كريم - 00:34:21

اه من جملة ما يتعلق بهذا الحديث من الفوائد وجوب النصرة او الاول تحقيق قضية الولاء والبراء. الولاء معناه الحب اصله كده في  
اللغة. الولاء اصله الحب والقرب والبراء قصده البغض والبعد - 00:34:42

فالولاء والبراء دولت يمسلوا اصل من اصول الاسلام من تواли ومن تعادي؟ من تحب ومن تبغض؟ من تنصر ومن اه تخذل فيجب  
الولاء لله ولرسوله ولدينه وللمؤمنين ويجب البراء والتبرأ من الشرك - 00:35:06

والمرشken الولاء معناه ايه؟ يدخل في الولاء معنى المحبة والنصرة والقيام بالامر والنصر والتشبه والركون وغيرها بقى من معانى  
الايه؟ الولاء فدين بتصرفها انت لمين؟ للمؤمنين ويجب عليك انك تبعدها وتحجزها عن مين؟ عن غير المؤمنين - 00:35:30  
وفي قاعدة في الولاء والبراء مهمة جدا انك عندك مسلم او مؤمن كامل الایمان وكافر ظاهر الكفر وعندك مسلم او مؤمن ناقص  
الایمان اجتمع فيه طاعة ومعصية اجتمع فيه بر وفجور اجتمع فيه سنة وبدعة اجتمع فيه - 00:36:02

في توحيد وشرك اصغر او توحيد او اجتمع فيه كفر دون كفر مع ايمان يبقى ده اسمه مسلم آآ عاصي او اسمه مؤمن ناقص اليمان.

حلو كده؟ القاعدة بتاعة بتقول ايه؟ ان المؤمن الكامل يحبب - 00:36:24

من كل وجه ويتولى من كل وجه والكافر يبغض من كل وجه ويعادي من كل وجه طيب اللي اجتمع فيه بقى ايمان واستطاعة وعصبية الى اخره. يوالى بقدر ما فيه من الطاعة والسنة والتوحيد البر - 00:36:44

ويعادى بقدر ما فيه من المعصية والاثم والفحور والبدع وغير ذلك يبقى انت الان لما يبقى قدامك في المجتمع مسلمين بس فيهم ظلم وفجور. تعمل معهم ايه ما تعاملهمش معاملة الكفار غلط - 00:37:02

مش من حقك حتى لو كان ظالم قوي ايوه حتى لو كان ظالم. طالما ان هو مش كافر يبقى ليه بعض حقوق المسلمين صح ولا ما بنقولش صح ده مهم جدا وعشان كده ابن تيمية كان يقول كده كان يقول ان اهل السنة يعلمون الحق ويرحمون الخلق - 00:37:20 هو يعلم الحق فينشره ويتكلم فيه وما يداهنش فيه. ويرحم الخلق ما يتعاملش معهم بجفاء ولا بعدوان ازا كانوا من اهل هذا الدين وبقدر ما عندك من من زلة على المؤمن - 00:37:39

بقدر ما يكون عندك عز على الكافر والعكس لما تلاقي واحد عمال يقبح في المؤمنين ويستعمل معهم الاهانة والتبرؤ والعداء. هتجد في المقابل عنده ولاء للكفار اصل احنا زي الميزان كده ازلة على المؤمنين اعزه نيتها كده. طب انا الزل على المؤمنين نزلت يبقى ايه اللي هيرتفع؟ اللي اه العزة - 00:37:54

الكافرين. هات لي هنات هتقل. هيحصل معي ايه؟ هيحصل معي موالة للمؤمنين للكافرين. بقدر النقص في موالة المؤمنين. والعكس فمن ضمن الحاجات مسلا اللي تلزمنا الان كامة نصرة المسلمين المستضعفين في كل الاماكن مش في مكان واحد - 00:38:18 يعني انت عندك الان المسلمين مستضعفين في اه في فلسطين. غزة تحديدا. والله مش غزة. غزة والضفة وباقى فلسطين يعني المسلمين المستضعفين في هناك دولت يحتاجوا الى النصر وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر فالنصرة ديت مهمة واجبة - 00:38:36

ونص دي تكون من الدول والحكومات ومن الجيوش ومن الاعلام ومن الاموال ومن الافراد ومن الدعاء ومن الكتاب ومن الشعراء كل واحد بحسب ما عنده من امكانية لنصرة هؤلاء المستضعفين. وجوبا - 00:38:56

نفس القصة اللي بيحصل للمسلمين فين؟ في السودان. السودان فيها مأساة حقيقة وبغي وعدوان سبحانه الله يعني مع ان الذين يرتكبون هذه المأساة والجرائم من ينسبون نفسهم للإسلام وهم من نفس هذا الجنس السودانيين زيهם. ولكن بغوا عليهم واعملوا فيهم التعدي على الدماء والاموال والاعراض - 00:39:16

بشكل مفجعة ملايين وصلوا دلوقتي مسلا لكم تسعه مليون نازح فيهم واحد ونص مليون نازح خارج البلاد بقوا لاجئين خلاص. وسبعة ونص مليون جوة الایه؟ جوة البلاد. سابوا الاماكن طب بلد زي كفر الشيخ دي ممكن ايه تسيبها تروح تمزح ولا تسيب المكان ده وروح بقى تمشي في بلاد الله بقى - 00:39:40

تروح بقى لبلاد تانية زي ما حصل ايام العدوان السلاسي احنا جالنا ناس من البورسعيد وناس من السويس وناس من اماكن جم هنا عشري نازح ساب مكانه ومشي ما حدش له مكان يمشي - 00:40:06

التي بقى تتخيل بقى مسلا المأساة لا تتخيل مسلا حجم الناس اللي بتعاني من الفقر ستة ملايين ناس لا تجد الحد الادنى للطعام والشراب اللي يقف به على رجله بس - 00:40:20

ده وده اللي بيتولى بكر الامر ده اللي هي الميليشيات بتاعتهم المهم احنا يجب علينا نبقى عارفين اما نقول المؤمن للمؤمن كالبنيان بيبقى ده داخل فيه النصرة. الطريقة دي صح؟ الولاء اللي ربنا اوجبه. انما وليكم الله ورسوله - 00:40:32

الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون كذلك من ضمن هذا التعاون والتعاضد فدي برضو مهمة التعاون التشاركي الاسري عندنا المسل الكامل هو النبي عليه الصلاة والسلام. لقد تكلموا في رسول الله اسوة حسنة - 00:40:47

عن الاسود رضي الله عنه قال سألت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي يصنع صلى الله عليه وسلم في بيته. قالت كان يكون في

مهنة اهله يعني في خدمة اهله - 00:41:06

فازا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة وعن عروة قال قلت لعائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته؟ قالت يخيط ثوبه ويخصف نعله وي العمل ما يعمر الرجال في بيوتهم - 00:41:18

يبقى اذا كان ده قلنا ان ده نوع اللي محتاج بقى تعاون على البر والتقوى نوع من المحتاج الایه؟ التعاوض البنيان واحد تعاون داخل الاسرة دي اب وام وابناء - 00:41:31

احنا بنجد الان حالة من الایه؟ من الاعاقة اللي موجودة في البيت تجد مسلا الام توصل لمرحلة تقارب الانهيار العصبي او الانهيار البدني من المجهود والضغوط النفسية وعندها في البيت اربع اولاد - 00:41:49

ثلاثة اولاد خمس اولاد ومجموعة من المعاقين معاقين فعلا ما بيحركوش ساكن من اماكنهم فين يا جماعة التشارك في المسئولية هل ده طب هي مين اللي مسئول في الاول؟ مسئول في الاول؟ الاب والام، ما هو انتم اللي طلعتم العلم معاقة بالطريقة دي - 00:42:05

ايه المانع اللي هيبي ان كل ابن من الابناء او بنت من البنات يبتدئ يتحمل المسئولية بحسب سنه وقدرته وينشأ على تحمل المسئولية وبدل ما الام يجي لها حالة انهيار عصبي ونفسي وبدني بالطريقة ديت وتطلع برة الخدمة مبكرا - 00:42:23

على فكرة انا كنت في مرة في الكام سنة كنا في الحج الخدمات الطبية. سواء في الصيدلية بقى في الفنادق بتاعة الحاجات البعثة المصرية الناس المصريات دي كلها بيصعبوا عليك - 00:42:42

كها كلهم خرجوا عن الایه؟ عن عارف انت لما بيقول لك خرجوا عن عمله وكله جاي من الحرم العجل ضارب كله بقى. ما هو كله بقى ما فيش اي مساحة للايه لاي حاجة - 00:42:55

طب يا حاجة ايه استنوا ده انت لسه هتحجوا. والسن مش كبير. قارنهم بقى مسلا بالناس بتوع اسيا بتوع شرق اسيا والناس اللي هناك دولت تاريخ بياخدوها مشي من من عرفة - 00:43:08

لمزدلفة لمزدلفة منها ما يقولوش اي ويطلعوا ببال. وكلهم قد كده اهو وسنهم كبير مش صغير بس ايه الفرق بقى فرق النمط اللي عندنا بقى فعلا النساء مستهلكة فعلا فلحق الاب المطحون - 00:43:20

اللي في اب يبقي البيت فيه كذا شخص ساعات يبقى كذا شاب. والاب هو اللي شايل المسئولية لوحده وكل واحد يتفرج عليه وكله عمال يدي له اوامر كله بدون اوامر وبعدين ساعات الاوامر كمان تشتد فيها اللهجة. اعمل وخليل وسوسي وبعدين ممكن يعاقبه - 00:43:35

ويعنده يقول له انت مش مش كفاية ان انا اسامح لك تبقى ابوايا؟ يعني مش هسامح لك انك تبقى ابوايا؟ احمد ربنا اه كفاية ان الانسان حتى بيبرهه ويبيتدئ ادي له اوامر. طب فين التعاوض؟ فين المؤمن للمؤمن كالبنيان؟ الاسرة هي المحض - 00:43:51

الرئيس بالنسبة يا اخواننا الاسر بالنسبة لنا اخر الحصون. واهمها لو الحصن ده اتفكك وانهار اعرف ان ده نزير شوق مع المجتمع كله خد بالك من دي النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعاون مع اصحابه صلى الله عليه وسلم. مع انه كان هو رئيس الدولة وهو امام المسجد وهو المعلم والقاضي - 00:44:09

الحاكم صلى الله عليه وسلم كل مناصب رفيعة ومع ذلك كان في وسط الصحابة. اسمع مسلا في آآ حفر الخندق كان النبي صلى الله عليه وسلم يحفر مع اصحابه. مش بس كده. يشارکهم الحالة النفسية اللي هم فيها - 00:44:34

يعني هم كانوا بيرتجزوا يعني عمالين بيهونوا على نفسهم الحفر وانهم يعملوا ايه؟ يرتجزوا بالاشعار كده. كان يرتجز معهم بالاشعار صلى الله عليه وسلم هم يقولوا هو يقول حاجة ونرد عليه. يعني اول ما يقولوا نحن الذين بایعوا محمدًا على الجهاد ما بقينا ابدا. يقوم النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايه؟ اللهم - 00:44:49

اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فارحمنا والمهاجرة عايش في وسطهم بيربط الحجر زيهم على بطنه وبيشيل التراب معهم اللي هو الحفر يعني ويحفر ويناشدهم الاشعار بقى ده ايه بقى - 00:45:08

يات اهود معنى المؤمن ايه؟ كالبنيان يشد بعضه ببعض. النبي صلى الله عليه وسلم في بناء المسجد فعل مسل ذلك فكان يحمل اللبن والحجارة آآ ويقول اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصار والهاجرة. وكان الصحابة يرددوا عليه يقولوا لان قعدنا والنبي يعمل لراك منا - [00:45:24](#)

عملوا المضادات صلى الله عليه وسلم ففكرة بقى ان الانسان يتعايشه مع اخوانه ويبيقى فيه نوع من التعاون والتعاضد معهم نفس الكلام ده بتجده في الاعمال الدعوية واحد مش الاعمال الدعوية فوق منه لما بيقى هييجي له ضمور من كتر الاحمال اللي فوق منها. واحد تاني في الاعمال الدعوية يعاني من البطالة - [00:45:46](#)

ما بيشتغلش دعويا خالص عنده انانية لازم التعاون اللي بيحملني على كده مسل هزا الحديث يحمينا على كده مسل هزا الحديث. بيقى قلنا ان الحديث ده فوائد آآ جنة ويدخل في ابواب كسيرة من ابواب الشرع ويمثل اصل كبير من اصول التعامل والتعاون والتعاطف بين المؤمنين. اسأل الله سبحانه وتعالى - [00:46:08](#)

يجعلنا واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. قولوا قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:46:33](#)